

# شرح مسلم (21) "من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرّم على النار" ح44 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الايمان من صحيحه تحت ما بوب به النووي باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً. قوله من مات على التوحيد دخل - 00:00:00  
جنة تقاطع النعم يطفو الجنة قاطعاً لكن لا ينفي ذلك ان يعذب على قدر جرائمه. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اتدرون من المفلس؟ قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا - 00:00:20  
له ولا متاع. قال ولكن المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وحج ويأتي قد اكل ملاً هذا وضرب هذا وسفك دم هذا. فيأخذ وهذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرحت - 00:00:40  
في النار اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار. هكذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام فالرجل اتي بصلاة وصيام وزكاة وحج ولا بالتوحيد هو مسلم. ولكن شتم ضرب هذا اكل مال هذا سفك دم هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه - 00:01:10  
عليه ثم طرح في النار. ففي هذا الحديث آية بيان انه يؤاخذ بجرائمه اخذ بجرائمه. نعم بعد ذلك ما دام من اهل التوحيد سيدخل جنة. قول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى - 00:01:40  
اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن برا. اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله. وفي قلبه من الخير ما يزن زرة. فقلوه دخلت الجنة قطعاً ما دام مسلماً سيدخل لكن ما يلزم ان يدخل مع الداخل - 00:02:00  
الاولين بل اذا لم يغفر الله له يعذب على قدر جريمته وبعد ذلك يدخل الجنة كالذي يقتل مثلاً قتل شخصاً لم يشعل له ان يغفر له هذا القتل. يعذب بقدر قتله - 00:02:20  
وبعد ذلك يدخل الجنة. وكذلك عموم اصحاب الكبائر. اذا لم يغفر الله لهم اذا لم يغفر الله لهم. لان الله القادر على المغفرة لهم. يعذبون بقدر كبائرهم. ثم بعد ذلك يدخلون الجنة باذن الله. قال - 00:02:40  
دفن ابو بكر بن النضر بن ابي النضر. حدسني ابو النضر هاشم بن القاسم. حدثنا عبادة والله الاشجعي عن ما لك بن مخول عن طلحة بن ابن مصرف عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبيين - 00:03:00  
صلى الله عليه وسلم في مسير فنفذت ازواج القوم. الطعام نفز. حتى هم بنحر بعض حمائلهم. يعني الازواج قلت طعام قلب ما في طعام فهم النبي بنحر بعض الابل التي تحملهم. هم بنحر بعض حمائلهم - 00:03:20  
قال فقال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواج القوم فدعوت الله عليها قال ففعل. قال فجاء ذو البر بهرها. وذو التمر بتمرها قال مجاهد وذو النواة بنواته. بنواة. يعني يعني ماذا عندك - 00:03:50  
الاكل انتهى معهم يريدون نحر الابل. فعمر اشار على رسول الله ونحرنا الابل كيف نروح كيف ارجع سنأكل ماذا نركب؟ لكن يا رسول الله ابسط الانطاع والنطع من جلد من جلد ماعز من جلد غنم من جلد بقر مفرش من جلد. كان هذا النطع يوضع امام الملوك والامراء - 00:04:20  
اذا ارادوا قتل احد صبراً حتى لا تلوث دماؤه الارض. لكن الرسول ما استعمله في هذا. عندي ازايا؟ كان جالساً او الملك جالساً واحد

محكوم عليه بالاعدام. يأتي به يؤتى به من السجن - 00:04:50

يقتل صبرا وهو محبوس مقيد. يقتل امام الملك يذبحوه. يأتون بالسيف يطيطرون رقبتة والدماء تسيل حتى لا توسخ الارض فلسطين نطع. لكن الرسول ما استعمل ذلك. قال يا عمر يا - 00:05:10

يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواج القوم اجمع الطعام المتبقي وبعد ان تجمع الطعام المتبقي ادعو الله لعل الله ان يبارك لنا في دعوتك الطيبة يا رسول الله ده معنى كلامي. قال فجاء ذو البر - 00:05:30

اللي ما عنده شوية قمح متبقين بياكل منهم تدقهم ويأكل منهم يسف حتى يعيش اتي ببر وذو التمر اللي عنده شاي التمر متبقين وذو النواة بنواته يعني واحد ما عنده اكل لكن عنده مدخر بعضه نوى التمر. انظروا يا اخوة الى حالة الجوع التي كانوا يعيشونها.

نواها - 00:05:50

واحد معه بعض النوى نوى قلت وما كانوا يصنعون بالنوى؟ فاهم قال بالنوى ايه؟ قال كم يمصون ويشربون عليه الماء. انتبه يا

عبدالرحمن الناس الان في ساعة. وهم من صحابة رسول الله - 00:06:18

قال فدعا عليها حتى ملأ القوم اجودتهم. حتى ملأ القوم ازود قال فقال عند ذلك يعني ملأوا الاوعية من الازواج اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ليلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. الا دخل - 00:06:38

الجنة. اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. ليلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. وهذا الشاهد. فيقول دخل الجنة اذا

غفر الله له. لكن اذا لم يغفر الله له - 00:07:08

ادخل الجنة بعد ان يأخذ بنصيبه من العذاب. قال حدثنا سائل بن عثمان وابو قريب محمد بن جميعا عن ابي معاوية. ابو معاوية اسمه محمد ابن خازن الضريبر. محمد ابن خازن - 00:07:28

الضمير وابو معاوية ان الضريبر يروي عن الاعمش ضريبر يعني آ في كثير من الاحيان تطلق قال الان ما يروي عن الاعمش. هو رواية الاعمش وصاحبه. لكن اذا رأى في غير الاعمش يضاعفه العلماء - 00:07:48

وابو معاوية متهم برأي المرجنة. قال وكان داعيا الى الارجاء. عن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي سعيد شاك كلامش لما كان غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة. فوجد تبوك اصاب الناس - 00:08:08

مجاعة واذا اطلق عليها غزوة العسرة قد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرقنا نواضحنا اي الابل فاكلنا وادهنا. اكلنا وادهنا. اما اكلنا معروفا. ما ادهنا ياخزون دهنها - 00:08:28

به ايديهم وشعره شعورهم الان يستعملون الكلمات اسمها الكلمات ولا الكلمات الكلمات فهم كان عندهم المصانع التي تنتج الكريماث انما ماذا يصنعون؟ عندما يذبحون الشاة يأخزون الدهن دهن الشاة سيحونه ويمسحون به ايديهم او شعورهم - 00:08:58

او ايديهم او يستعملون ذلك بزيت زيتون. هذه امورهم التي كانوا يصنعون لو اكلنا فاكلنا نود ان وقد وردت رواية انهم كانوا بعد ان يأكلوا اللحم الدسم يمسحون ايديهم ويهدهم وجوههم بالدعا. هذا يزيل الاسف ما كان ما كان هناك يعني صابون ولا كلام من ادم ما

يعرفوش صابون - 00:09:28

لا يعرفوا اجهزة التصنيع الحديثة الان. لكن يستعملوا الاشياء التي هي عندهم كزيت الزيتون ورد حديس في سنده وقال كلوا الزيت وادهنوا به. وآآ الدهون دهون الانعام. اكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:58

وهنا يقول قال صاحب التحرير قوله وجهنم ليس مقصود وهو المعروف من الاتهان. وانما اتخذنا دهننا من شحمها. هو الواضح ومن يدهنون بها ويأكلونها. فقال رسول الله افعلوا فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر. يعني ان فعلت قل الزهر الذي -

00:10:28

سيحملنا اذا نحرقنا الابل على ماذا نركب؟ فالزهر المربي للابل من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ولكن ادعوههم بفضل ازواجهم. سم ادعوا الله لهم عليها بالبركة. لعل الله ان يجعل في ذلك اي بركة - 00:10:48

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازواجهم الاكل المتبقي قال فجعل الرجل يجيء بكف ذرة

كف من ذرة. وجهه الآخر بكف تمر. وقال - [00:11:08](#)

جيل آخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بالبركة ثم قال خذوا في اولادكم فاخذوا في اوياتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه. قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلا. فقال - [00:11:28](#)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ليلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عنه الجنة ففي فضل لا اله الا الله محمد رسول الله مع اليقين بها. مع اليقين بها. بارك الله فيكم - [00:11:48](#)

وجزاكم الله خيرا. فيه بيان ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم من قلة الحال. فاذا جمعت في ذلك ابوابا ابواب كثيرة. فمثلا من ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له رجل - [00:12:08](#)

ايصلي احدنا في الثوب الواحد يا رسول الله؟ فقال اوكلكم له ثوبان كما سمعتم من قبل واحد ما عنده رداء ما يجد شيء يتغطى به من من اعلى عنده فقط ازار. ويقول لها اعطها المهر اشق بيني وبينها نصفين - [00:12:28](#)

فكانت حالتهم كما سمعتم. واحد مدخر شوية نواة في السفر دواء نوى في السفر اصل يمسه ويشرب عليه الماء او يدق يطحنه ويأكله ويشرب عليه الماء - [00:12:52](#)